

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
إلي مراسل التلفزيون الياباني
ومراسل صحيفة "اساهي" اليابانية في القاهرة
في ٣١ مايو ١٩٧٨**

فيما يلي نص حديث الرئيس

سؤال : سيدي الرئيس : نود أن نعرب لسيادتكم عن امتناننا وتقديرنا أن اتحتم لنا هذه الفرصة لنستمع لكم مباشرة ونبعث بحديثكم الي المشاهد الياباني

الرئيس : اشكرك

سؤال : نريد الآن أن نسأل سيادتكم عن السلام في الشرق الاوسط ، والموقف الحالي واحتمالات المستقبل وكل ذلك من وجهة نظر اشمل للعالم كله ؟ ان مبادرتكم للسلام والتي بدأت بزيارتكم التاريخية للقدس في نوفمبر الماضي يبدو الآن أنها مقبلة علي طريق مسدود ، وقد ذكرتم مراراً انكم مازلت متفائلين بشأنها ، فهل يقوم تفاؤلكم هذا علي اساس توقعكم ان اسرائيل ستغير موقفها أم ان ذلك يرجع الي اعتزامكم طرح أفكار جديدة للخروج من هذا الطريق المسدود ؟

الرئيس : حسنا ... قبل ان ابدأ دعني في الحقيقة اغتم هذه الفرصة واطلب منك أن تبعث لاصدقائنا من الشعب الياباني والحكومة اليابانية بشكرنا علي المساعدات التي تلقيناها من اليابان سواء في قناة السويس أو من مناطق اخري ونحن فخورون جدا لأن بوسعنا الحصول علي التكنولوجيا الحديثة ممن هو قريب منا ، فأنتم شرقيون مثلنا ونحن

فخورون جدا بالحصول علي التكنولوجيا الجديدة ونتطلع بالعمل الي مجالات اوسع
للتعاون

ورداً علي سؤالك يمكنني ان أقول إن عملية السلام الآن وبعد مرور ستة اشهر او اكثر
ليست في الحالة الملائمة لقوة الدفع ونحن لا نستطيع ان نستعمل كلمة الطريق المسدود
لأن هذه الكلمة تعني أن كل شيء علي وشك أن يلقي الفشل . كلا .. ليس هناك فشل
حتي هذه اللحظة ، إن عملية السلام - كما اخبرتك - هي فقط التي فقدت شيئاً - أو الي
حد كبير - من قوة الدفع ولكن مازالت عملية السلام ماضية ، ولكن قوة دفع بطيئة
وعندما تسألني عن التفاؤل وما الي ذلك دعني اقول لك في الحقيقة إنني متفائل بالطبيعة
وانا قروي وفي القرية نتعلم الايمان بالله والايمان بأرضنا وقدراتنا لنتغلب علي
الصعوبات التي تقابلنا مهما كانت ولذلك ومن هذه الزاوية كما أراها فأنا متفائل بالطبيعة
وبالتأكيد لا يمكن ان يستمر هذا الموقف لوقت طويل لان الحكومة الاسرائيلية يجب ان
تبعث بردها ومن وجهة نظري لا يستطيع الاسرائيليون ان يعيشوا بمعزل عن الرأي
العام العالمي كله الي أمد طويل ، هذا هو السبب الثاني ، اما السبب الثالث عندما تقول
هل هناك عناصر جديدة حسنا من جهة اسرائيل هناك تباطؤ في هذا الاتجاه ، إنهم لم
يقدموا أية عناصر جديدة ولكننا - كما اعلنت في اول مايو - سنستمر في ان تكون
هناك عناصر جديدة بكل تأكيد ولكن هذا يتوقف علي الاخرين .. هل هم مستعدون
حقيقة لتحقيق السلام ام لا؟ ام انهم يفضلون أن يحصلوا علي الارض بدلا من السلام ؟

سؤال : سيادة الرئيس : هل لديكم النية للتقدم بأفكار جديدة في المستقبل القريب ؟
الرئيس : كما اخبرتك إن ذلك سوف يتوقف علي الجانب الآخر فاذا ما استجاب الجانب
الآخر كما قلت لما يطالبه به الرأي العام بأجمعه في جميع انحاء العالم وهو السلام
وبالتأكيد فاننا سنجد صعوبة بالغة منذ الان وسوف تكون هناك أفكار جديدة .. وسوف

يكون هناك كل شيء ولكن كما قلت فإنهم اذا اختاروا الاحتفاظ بالارض والسلام معا فانهم لن يحصلوا علي السلام ولن يحصلوا علي الارض

سؤال :سيدي الرئيس .. ان مستر بيجين لم يبد اي استجابة لمبادرة السلام التي قمتم بها ، وهناك بعض النقد لانكم توقعتم من مستر بيجين الكثير جدا فما رأيكم في هذا النقد؟
الرئيس : هل تعني نقدا من جانبي أم انني محل نقد ؟

سؤال : بعض الانتقادات موجهة لك ؟

الرئيس : انني أتعرض للنقد حسنا في حالة مثل هذه ، فإن حل مشكلة عمرها ٣٠ عاما وسنوات وسنوات قبل الثلاثين عاما عندما اقيمت اسرائيل وميراث المرارة واربع حروب وعنف وكراهية كل هذا لا يمكن أن يحل في فترة شهر او شهرين او ثلاثة او خمسة او ستة ومن الطبيعي تماما ان تأخذ بعض الوقت إلا أنني في الواقع لم ألق بالآلهذه الانتقادات لأن المبادرة قد استحوذت بالفعل علي خيال العالم اجمع وبدلا من ان تكون مبادرة مصرية هي الآن مبادرة كل الشعوب المحبة للسلام في كل انحاء العالم من امريكا في الغرب الي اليابان في الشرق وكل شخص الآن يقر في الحقيقة هذه المبادرة من اجل السلام وذلك لان العالم كله في حاجة الي سلام ، وكل منا يريد السلام ، ولذا فلم ألق بالآلهذه الانتقادات وذكرت قبل ذلك ايضا انه ، عندما نجد انها فشلت او ان هناك طريقا مسدوداً لا يمكننا تجاوزه ، من المؤكد إنني سأقول لشعبي وسأقول للعالم اجمع وسنبداً التفكير في طرق اخري

سؤال : السيد الرئيس ... هل تستطيعون وصف مستر بيجين كشريك في مفاوضات السلام؟

الرئيس :لا استطيع فهم مقصدك حقيقة

سؤال :ما هو تقييمكم لمستر بيجين ؟

الرئيس : حسنا لقد تقابلت مع بيجين مرتين .. واحدة في القدس والمرة الثانية كانت في الاسماعيلية هنا في مصر .. إن الرجل ينتمي الي ما نسميه " الحرس القديم " في اسرائيل .. إنه لم يولد في هذه المنطقة مثل الآخرين الذين ولدوا هنا في هذه المنطقة لكي يعرف او لكي يتفهم طريقة التعامل هنا لأن الرجل واحد من الحرس القديم فانه لم يكن امرا يدعو الي الدهشة ، ان لدي بيجين مثل هذه الافكار ولكنني اعتقد انه بمرور الوقت فإنه سيدرك ان مثل هذا الخط لن يأتي بالسلام

سؤال : سيادة الرئيس .. لاشك أن القضية الفلسطينية هي واحدة من أعقد القضايا في التسوية السلمية للشرق الأوسط وقد تردد مؤخراً انك طرحت مقترحات بعيدة اقترحت فيها عودة قطاع غزة لمصر والضفة الغربية للاردن كما هو متوقع هل سيساعد هذا في تسوية المشكلة نهائيا .. فما هو هدفك الحقيقي من هذا الاقتراح ؟

الرئيس :كما تري فاني اتفق معك في المقام الأول ان المشكلة الفلسطينية هي لب وجوهر المشكلة برمتها ، وبدون حل المشكلة الفلسطينية فلن يمكننا أن نحقق السلام هنا في المنطقة هذه حقيقة ..وقد كان اقتراحي الاخير في الحقيقة بمثابة بديل للمقترحات الاخري لتسهيل العملية كلها ومحاولة اعطاء دفعة جديدة وافتراضي هو كالاتي .. دعونا نعود الي وضع ما قبل حرب ٦٧ وهذا يعني وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ لان القرار يقول هذا " ان الاراضي التي احتلت في أعقاب حرب ٦٧ يجب ان تعود - اي الاراضي العربية - لنا " فإني كنت احاول ان اجد وسيلة وان اسهل الامور عندما قدمت اقتراحي وقلت حسنا دعونا نعود الي الوضع الذي كان قائماً قبل ٦٧ وهذا يعني بصورة آلية ان تعود الضفة الغربية للملك حسين وقطاع غزة لمصر ثم دعونا نجلس سويا .. الملك حسين وانا والاسرائيليون وناقش قضية الأمن سواء في الضفة الغربية

او في قطاع غزة وهذا هو روح اقتراحي وهو انني احاول ان اجد وسيلة ما لكسر الحلقة المفرغة هذه التي نحن علي وشك الوقوع فيها مرة اخري

سؤال : سيدي الرئيس .. ألم تتلق اي رد من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة ؟
الرئيس : لم اتلق اي رد فعل فيما عدا رد سلبي وتردد أن يبجين أعلن انه لا يوافق علي هذا ولكنني ابحت الامر برمته الان في الاتصالات المباشرة بيني وبين كارتر

سؤال : بالنسبة لسيناء فإن المستوطنات الاسرائيلية وتسهيلات المطارات هناك تظل هي المشكلة الكبرى وقد طرحت مقترحات تقضي بتبادل هذه المنطقة بمنطقة من جانبهم وعلي سبيل المثال بصحراء النقب هل ترون ان مثل هذه الأفكار لها فائدة عملية واذا كانت الاجابة بلا فما هو موقف مصر ازاء مشكلة سيناء؟

الرئيس : حسنا كما ذكرت قبل ذلك بالفعل فان المشكلة ليست سيناء علي الاطلاق ، المشكلة هي المسألة الفلسطينية ، إنها ليست سيناء ولا مرتفعات الجولان وعندما أعلن يبجين انه قد طلب الاحتفاظ ببعض المستوطنات الاسرائيلية في اراضينا غير شرعية ولن نقبلها علي الاطلاق وكما قلت انت إنهم يطلبون هذه المستوطنات ويطالبون بمطارين في سيناء، حسنا رفضنا ذلك وسنرفض هذا ايضا لان هذا جزء من أرضنا وجزء من سيادتنا ولسنا مستعدين للتخلي عن اي شيء منها ، ولكنني ادرج كل اجراءات الأمن التي يمكن ان تقدم للاستجابة ولمقابلة احتياجات أمن اسرائيل تحت ست نقاط

النقطة الاولى هي اننا مستعدون لمناطق منزوعة السلاح علي الحدود ، وثانيا هو انه في امكاننا ان نخلق بعد ذلك منطقة منزوعة السلاح علي الحدود بيننا وبين اسرائيل ويمكن ان يكون لدينا منطقة مسلحة محدودة

ثالثا : اننا مستعدون للموافقة علي ان تبقي قوات الامم المتحدة في المنطقة المنزوعة السلاح

رابعا : اننا مستعدون للموافقة علي اقامة محطات للانذار المبكر

خامسا اننا نوافق - وحتى لا يساورهم بعض القلق حول الملاحه في خليج العقبة - حسنا .. اقول انا علي استعداد الان لان نقر في معاهدة السلام بان خليج العقبة ممر مائي دولي واكثر من هذا فنحن علي استعداد للموافقة علي تمركز قوات الامم المتحدة هناك اذا ما كان لدي الاسرائيليين شكوك او مشاعر للقلق هذا هو رقم خمسة

سادسا وهو خاص باجراءات الأمن فقد أبلغت وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي - عندما كان هنا - انني لو كنت في مكانك فاني سأطرح جانبا كل النقاط الخمس واتمسك بالنقطة السادسة فما هي النقطة السادسة النقطة السادسة انني مستعد لفتح الحدود معهم بعد توقيع معاهدة السلام والعيش في حسن الجوار وأن أوافق علي تشكيل لجنة مشتركة مصرية - اسرائيلية للاشراف علي علاقة حسن الجوار لتنفيذ معاهدة السلام هذه وهكذا فقد ابلغت وايزمان انني لو كنت في مكانه فاني كنت سأطرح جانبا النقاط الخمس وان اتمسك بالنقطة السادسة لانها ستعني علاقة حسن جوار وحدوداً مفتوحة وعلاقات طبيعية وبعد ذلك لجنة مشتركة فيما بيننا تجتمع علي الارض المصرية حيناً وعلي الارض الاسرائيلية حيناً آخر لمراقبة تنفيذ معاهدة السلام

سؤال : وماذا عن رد عيزرا وايزمان ؟

الرئيس : حسنا إنك تعلم ان وايزمان هو وزير الدفاع الاسرائيلي وهو احد المؤيدين البارزين لبيجين داخل حزبه " حيروت " وهو لا يستطيع أن يصرح بأي شيء خلاف ما يسمح به بيجين ولكن الرجل مقبول ككل هو مقبول في الحقيقة وانا اوده

سؤال : سيادة الرئيس .. هل يمكن أن توقع مصر اتفاقية منفصلة مع اسرائيل في نطاق تسوية سلمية شاملة ؟

الرئيس : كلا .. كلا لنفس السبب البسيط وهو أن توقيع اتفاقية منفصلة لن يحقق السلام في المنطقة لأن المشكلة الفلسطينية ستبقى دائما هي القضية الاساسية في إقرار السلام في المنطقة ، وحتى اذا توصلت اسرائيل الي اتفاقية ليس مع مصر فقط اذا توصلت اسرائيل الي اتفاقية مع مصر والاردن وسوريا فلن تحصل علي السلام مالم تحل المشكلة الفلسطينية ولهذه الأسباب فلسنا مستعدين علي الاطلاق لتوقيع اتفاقية سلام منفصلة برغم حقيقة ان السوفييت يملأون العالم العربي بأكمله بهذه الكلمة " اتفاقية منفصلة " وقد أجرينا محادثات هامة في وقت ما في هذا المكان الذي تجلسون فيه الآن مع جروميكو وزير الخارجية السوفيتية وقد قلت له يومها انه يجب عليكم ألا تجلبوا شعار الاتفاقية المنفصلة الي منطقتنا لانه لا يوجد اي شخص علي استعداد او سيقوم بتوقيع اتفاقية منفصلة ونحن امامنا قضية وكلنا لدينا مسؤولياتنا ولكنهم يستعملون هذا الشعار لتقسيم العالم العربي ولمحاولة الصيد في الماء العكر

سؤال :هل هذا يعني أن كل الاطراف المعنية سوف تنضم الي الاتفاقية في مجموعة واحدة؟

الرئيس : هذا صحيح تماما ... صحيح تماما .. وينبغي ان ابلغك بالآتي حينما ن فكر في تسوية سلمية فيجب ان تكون تلك التسوية شاملة ويجب ان نكون مستعدين لها لأنه يجب ان نجلس في النهاية كل الاطراف المعنية ونوقع معا ولكن بالنسبة لي حينما تحل المسألة الفلسطينية لن تكون هناك مشكلة علي الاطلاق لاي منا

سؤال : السيد الرئيس .. ان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل فيما يبدو واحدة من العقبات الرئيسية في مبادرة السلام .. هل ثمة احتمال بأن تتحسن علاقاتكم مع ياسر عرفات في المستقبل القريب ؟

الرئيس : حسنا.. تعلمون انه في نفس هذا المكان ايضا اجتمعت مع ياسر عرفات عدة مرات وعندما كنا نستعد في الصيف الماضي لمؤتمر جنيف قبل أن اقوم بزيارة القدس واجتمعت مع ياسر عرفات هنا وكان مستعداً للانضمام الي مؤتمر جنيف ووافق من حيث المبدأ علي اقتراحي بأن أية دولة فلسطينية يجب أن يكون لها ارتباط مع الاردن لكننا اختلفنا علي التوقيت فقد قلت ان عليهم ان يعلنوا ذلك قبل ان اذهب الي جنيف لكي نتخلص من حجة اسرائيل .. وقال ياسر عرفات .. حسنا دعنا ننتظر حتي تقوم الدولة الفلسطينية وبعد ذلك يمكننا التفاوض بشأن هذا الارتباط لكنه لم يكن لديه اي اعتراض علي الاطلاق من حيث المبدأ

والآن بعد ان دفعته سوريا والاتحاد السوفيتي فإنني لا أدري ما الذي يفكر فيه لأنه انضم الي ما يسمى بمعسكر الرفض وقد هاجمنا وقبل ذلك كان قد هاجمنا في اتفاقية فصل القوات الاولي وفي الاتفاقية الثانية ولكنه بعد ذلك جاء إلينا أيضا والآن لا يوجد اتصال مباشر بيني وبينه ولكن عندما يختار أن يأتي الي القاهرة فان شعبي سيستقبله ولكن عن نفسي لن اكون في وضع يسمح لي أن استقبل اي شخص اساء الي مصر او اهانها ، لا علي الاطلاق مع ذلك فإنه لا يحتاج الي الحضور الي القاهرة ، لان مصر بكل مسؤولياتها التاريخية ستخدم دائما القضية الكبرى للعالم العربي لأن هذه هي مسؤولية مصر طول تاريخها

سؤال : سيادة الرئيس .. اذا لم يطرأ اي تغير علي موقف منظمة التحرير الفلسطينية فهل يفكر في ممثلين فلسطينيين آخرين كأن يكون زعيم من الضفة الغربية - علي سبيل المثال - البديل الأول في مفاوضات السلام في المستقبل ؟

الرئيس : ينبغي ان نتذكر حقيقة وهذه الحقيقة معروفة للرئيس كارتر ولمستر بيجين ونقول هذه الحقيقة إنه لا يوجد اي شخص له حق تقرير مستقبل الفلسطينيين من وراء ظهورهم يجب علي الفلسطينيين ان ينضموا الي أية اتفاقية تقرر مستقبلهم هذه حقيقة معروفة للرئيس كارتر ولمستر بيجين وقد اعلناها وهذه سياستنا

ليس مخولا لاحد ان يقرر مستقبل الفلسطينيين من وراء ظهورهم فينبغي ان يشتركوا معنا بكل طريقة لتقرير مستقبلهم وعندما قدمت اقتراحي الاخير الذي سألتني عنه حول اعادة الضفة الغربية لنهر الاردن الي الملك حسين وقطاع غزة الي مصر وسنجلس وناقش مسائل الامن مع اسرائيل وبقية اقتراحي هو انه ينبغي علي ممثلي الامم المتحدة وممثلي الفلسطينيين ان يجلسوا معنا وانا لا اعتزم التحدث باسم الفلسطينيين علي الاطلاق والملك حسين ايضا لا يستطيع ان يتحدث باسم الفلسطينيين

سؤال : وفي هذه الحالة هل ينبغي ضم عرفات ؟

الرئيس : لقد قلت بصراحة كاملة إنني عندما اقول الفلسطينيين فإنني اعني عرفات (عرفات ومؤيديه) واولئك الذين يعيشون في ظل الاحتلال وكلمة الفلسطينيين تعنيهم جميعا

سؤال : اذا ما استمرت مرحلة الركود الحالي فالي اي مدي ستواصل مصر بذل جهود دبلوماسية .. هل لديهم أية نية لإرجاع المسألة برمتها الي الامم المتحدة او ماذا عن مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : حسنا بالنسبة للنقطة الاولى فان اجابتي كالتالي وكما ابلغتكم من قبل حينما اشعر اننا وصلنا الي طريق مسدود واصبح الفشل هو مصير كل شيء ، فبال تأكيد سنسرع في اعطاء كل الرأي العام العالمي الذي أيدني ، وأيد مبادرتي ، سأضع كل شيء امامهم ثم بعد ذلك سأحاول تجربة طرق اخري وهذا سيعني انني سأرجع الي شعبي هنا وسأضع كل شيء امامه وسوف يجتمع مجلس الامن القومي المصري وسيقرر ما يشاء للمستقبل

اما بالنسبة لمؤتمر جنيف فاننا علي استعداد للذهاب الي جنيف ، ومؤتمر القاهرة هو كما اعلمت فقط مؤتمر تمهيدي لجنيف لاننا اذا ما ذهبنا الي جنيف دون استعدادات جديدة وبدون التوصل الي اتفاق حول الأفكار الرئيسية التي تضمنتها اتفاقية التسوية فان مؤتمر جنيف سيكون اسوأ مما نحن فيه الآن وسنواجه بطريق مسدود اكثر من ذلك سنكون في موقف خطير للغاية لماذا ؟ لأننا نكون ذهبنا الي جنيف وكل شيء انهار ولهذا فنحن مستعدون للذهاب الي جنيف ولكن من خلال استعداد جيد لكي لا نواجه بالفشل في جنيف وحينئذ ينشأ موقف خطير

سؤال : حول عملية السلام ؟

الرئيس السادات : كما اخبرتكم من قبل دعونا نري ما الذي اسفرت عنه مبادرتي لقد اقر الرأي العام العالمي كله مبادرتي واعتبرها مبادرته هو من أجل إقرار السلام ثانيا : صفقة الطائرات هذه التي وافق عليها مجلسا الشيوخ والكونجرس في الولايات المتحدة تمت الموافقة عليها وظهر مناخ في تفهم مشكلة الشرق الاوسط في العالم كله وفي الولايات المتحدة ذاتها ولذلك لم تقبل المبادرة ، أما بالنسبة للحد الزمني لا يمكنني حقيقة ان احده .. وبدلا من الحد الزمني دعني اخبرك بهذا .. حتي تصل الي النقطة

التي لن يكون فيها اي امل ، في استمرار في هذه المسألة ، اعني في عملية السلام وحتى يحدث ذلك سنواصل جهودنا وسنستمر بعقول مفتوحة في انتظار اي عنصر جديد

سؤال : سيدي الرئيس ألسنت متعجلاً بالنسبة لاي شيء ؟

الرئيس : إنها ليست مسألة تعجل كما قلت لكم .. انها مشكلة قديمة جداً وهي في نفس الوقت معقدة للغاية حقيقة وربما تكونوا قد سمعتموني في الكنيست عندما قلت إن ٧٥ في المائة من المشكلة برمتها يتعلق بالناحية النفسية ويبدو ان هذه المشكلة النفسية مازالت تعيش في عقل مستر بيجين كواحد من الحرس القديم وحكومته ولهذا فإنني لا أود ان احدد تاريخاً معيناً او ما شابه ذلك ولكن سيكون هناك اختبار كبير وصعب في اكتوبر القادم لماذا؟ .. لأنه في اكتوبر القادم واعني في مدة أربعة أو خمسة شهور ستنتهي اتفاقية فض الاشتباك القائمة بين مصر واسرائيل وستكون هناك مشكلة تجديد فترة بقاء قوات الامم المتحدة وستكون هناك مشكلة ما ، ستكون العلاقات بعد انتهاء الاتفاقية

سؤال : سيادة الرئيس .. قوبلت مبادرة السلام بترحيب حار في جميع انحاء العالم ولكنها ايضا وجدت ما يسمى بمعسكر الرفض وكما تعلمون أنه من أجل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط فإن وجود وحدة بين البلاد العربية يعتبر ضرورة حيوية ، فهل تتوقعون ان تنجحوا في التصالح مع معسكر الرفض وذلك بافترض ان يتمكن طرف ثالث من القيام بدور الوسيط وعلي سبيل المثال المملكة العربية السعودية او الرئيس السوداني جعفر نميري ؟

الرئيس : دعني أخبرك بصراحة تامة ، إن هذا الكلام عن تضامن الدول العربية ومعسكر الرفض مبالغ فيه الحق .. لماذا ؟ .. اننا في نفس الوضع الذي تعودنا ان

نكون فيه .. دعني اقول لك انه اثناء حرب اكتوبر بل ايضاً حتي قبل حرب اكتوبر فإن ليبيا لم تشارك سواء قبل او اثناء الحرب او بعدها والعراق عندما بدأ العرب الحظر .. أعلنت العراق رسمياً انها ليست مشتركة في الحظر وقامت ببيع بترولها . ولم تساهم العراق في المساعدة التي قدمها لنا اشقاؤنا العرب ، والتي جاءت اساساً من دول الخليج ولم تسهم العراق إلا بمائة مليون دولار فقط ، وانا اشك فيما اذا كانوا دفعوها بالفعل ام لا ، بينما قامت الدول الآخري في الخليج بمساعدتنا اقتصادياً وعسكرياً هذا هو اذن موقف ليبيا والعراق اما الجزائر فهي لم تأخذ علي عاتقها اي التزام مع اشقائنا العرب وبالنسبة لسوريا فهي تتلقي اسلحتها من الاتحاد السوفيتي وهي تلعب بالورقة الامريكية الروسية القديمة وهم يعتقدون ان هذا سيمكنهم من ان يكونوا في مثل هذا الموقف ، ولكن كما نري فهم لم يتوصلوا الي اي شيء علي الاطلاق . وبالتالي فان الحديث عن التضامن العربي مبالغ فيه الآن ، فنحن علي نفس الموقف الذي اعتدنا ان نكون عليه وقد جاء الرئيس نميري الينا اخيراً وقد اخبرته انه ليس لدي اي اعتراض علي اي مؤتمر قمة سواء من جهة الزمان او المكان وليس لدي اي اعتراض علي اعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع دول معسكر الرفض اذا ما طلبوا ذلك ليس لدينا اي اعتراض علي الاطلاق ، ولذا فليس هناك اي جديد في الموقف العربي واكثر من هذا فان ما يسمى " بمعسكر الرفض " لقد كنت اعتقد انه سيستمر لمدة ستة او سبعة شهور ولكنه استمر فقط لمدة شهرين او ثلاثة وبدأت كل دولة في الاساءة الي الدولة الاخري فليبيا تسيء الآن لسوريا والجزائر للعراق وسوريا لليبيا والعراق تسيء اليهم جميعاً ، وقد كنت اعتقد حقيقة معسكر الرفض ستستمر لمدة ستة شهور أو نحو ذلك ، ولكنه لم يدم لمدة شهرين او ثلاثة فقط . هذا هو الموقف الحقيقي ، ولدينا علاقات واتصالات - وتعاون وثيق للغاية مع المملكة العربية السعودية وينبغي ان تكون قد سمعت منذ عشرة

ايام ، زار نائب الرئيس المملكة العربية السعودية والأردن وقد زار وزير الخارجية المصرية المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي

سؤال : سيدي الرئيس لقد ذكرت مراراً أن نجاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط يقع ٩٩ % منه في يد الولايات المتحدة الامريكية .. ان البعض يتخوفون من أن مصر تبالغ في تقدير دور الولايات المتحدة الامريكية ؟

الرئيس : حسنا لقد اعتدت أن اقول ذلك قبل مبادرتي ودعني اكرر مرة ثانية بعد المبادرة ايضا حسنا لماذا قلت هذا .. قلته الآن ودعنا نكون عمليين إن خط الحياة السياسية بالنسبة لاسرائيل يمتد من الولايات المتحدة الي اسرائيل ، وخط الحياة يمتد من رغيف الخبز الي الطائرة (إف - ١٦) كل شيء ، لهذا لماذا لا نكون عمليين ونقول إن الولايات المتحدة لها اكبر دور في الامر كله

وهكذا فإن الطرف الوحيد الذي يمكنه ممارسة الضغط او لديه اي نفوذ مع اسرائيل هو الولايات المتحدة هذا ما قلته بالفعل ، حسنا انك تسألني ، إنه ربما اكون مبالغا في تقدير دور الولايات المتحدة لا دعني اقول لك هذا مرة ثانية الآن ان الولايات المتحدة ينبغي ان تعمل كشريك كامل كما قلت للرئيس كارتر في اخر مرة كنت فيها في الولايات المتحدة في فبراير الماضي منذ حوالي شهرين او ثلاثة اشهر، انهم ينبغي ان يتحملوا مسئوليتهم كشريك كامل وبغير هذا سيكون من الصعب للغاية التوصل الي أي اتفاق مع اسرائيل

سؤال : سيدي الرئيس من المعتقد أن صفقة الأسلحة الامريكية لمصر والسعودية تزيد من الاخلال بالتوازن الدقيق في النزاع العربي الاسرائيلي ما قولكم في هذا ؟
الرئيس : حسنا ينبغي ألا تستعمل هذه الحجة لأنها حجة اسرائيلية ينبغي ألا تقولها ،

حسنا .. ان هذا خطأ تماما لان اسرائيل الان عبارة عن ترسانة ضخمة من الاسلحة وما وافق عليه مجلس الشيوخ بالنسبة للسعودية ومصر هو في الحقيقة مجرد قطرة في محيط ترسانة الأسلحة الضخمة في اسرائيل ولهذا وعلي العكس فهي تسهل الامور وتجعل من الممكن التوصل الي تسوية لانه بهذا الاسلوب فان الولايات المتحدة لن تفرض علي سبيل المثال حظرا علي مثلما يفرض الاتحاد السوفيتي الان ، بينما انا اطلبها للدفاع عن بلدي وانا لا اريد ان اهاجم احدا ولكني اطلبها للدفاع عن بلدي .. واعتقد ان هذا علي العكس .. هذا يسهل علينا السلام ، فلا تستعمل الحجة الاسرائيلية

سؤال : سيادة الرئيس .. هل يمكنكم ان تقارنوا بين دبلوماسية الرئيس كارتر ومستتر فانس ازاء مشكلة الشرق الاوسط ؟

الرئيس : حسنا دعني اخبرك بهذا ..لقد عرفت ثلاثة رؤساء .. نيكسون مع كيسنجر وفورد مع كيسنجر وكارتر مع فانس وكان لي معاملات معهم ، وكلهم اصدقائي حقيقة، ولكن كانت تربطني صداقة أوثق مع كيسنجر ويبدو انه كان هناك أرض مشتركة يقف عليها كل منا.. ولكن دعني أقول لك إن الرئيس كارتر هو رجل يوثق به ورجل يفني بكلمته وذنو مباديء ايضا ، وهذا شيء هام للغاية وأنا سعيد حقيقة للغاية بهذا وقد أقمنا صداقة حميمة للغاية بل وأكثر من الصداقة بين الرئيسين كارتر وبينني أما فانس وزير الخارجية فدعني اقول لك انه صديق عزيز حقا فان الرجل اينما ذهب وحينما يتعامل مع أي شخص فإنهم يقولون إن هذا الرجل مخلص فانس مخلص حقيقة ، وانا اوده كثيرا فالرجل صريح ،كما قلت ان هذا الرجل يوثق فيه مثل الرئيس كارتر ولذا فانك عندما تسألني ان اعقد مقارنة فاني اقولها لك انهم جميعا اصدقائي

سؤال : هل تعتبرون الولايات المتحدة الآن كما تسميها شريكا كاملا ؟

الرئيس : ليس بعد ، انني اطالب بهذا ، وقد طالبت به فعلا في فبراير الماضي ، عندما كنت في الولايات المتحدة وقد اعلنت ذلك ايضا بعد وصولي الي هنا وتقدمت بتقرير الي شعبي والبرلمان عن زيارتي وقد قلت هذا ايضا للكل ، اوروبا وكل الدول التي زرتها في مايو في طريق عودتي من الولايات المتحدة الي مصر لقد قابلتهم كلهم كالاهان في انجلترا وشميت في المانيا وشاوشيسكو في رومانيا وكرايسكي في النمسا وديستان في فرنسا وليوني في ايطاليا والبابا في الفاتيكان كلهم لقد ابلغتهم بذلك

سؤال : السيد الرئيس .. إننا نعتقد أن سلاما دائما في منطقة الشرق الاوسط لن تتحقق له الضمانات الكافية بدون تعاون الاتحاد السوفيتي .. ما مدي صحة هذا الرأي؟

الرئيس : ليس لدينا اعتراض علي الاطلاق علي اشتراك الاتحاد السوفيتي معنا وان يتحمل نصيبه من المسؤولية ، ليس لدينا أي اعتراض علي هذا علي الاطلاق ولكننا لا نرغب في ان يفرض اي شخص علينا او ان يكون وصياً علينا ، لقد بلغنا سن الرشد ، لا نريد اوصياء ولكن الاتحاد السوفيتي نرحب بحضوره ، لقد دعوتهم للحضور الي مؤتمر القاهرة للتحضير لمؤتمر جنيف ، ولكنهم رفضوا لاسباب معينة ، ثم هاجموا بعد ذلك مبادرتي للسلام عندما قمت بزيارة القدس وعندما طلبوا مني منذ خمسة اعوام مضت اي في عام ١٩٧٢ عندما كنت في زيارة هناك فانهم حاولوا ان يطلبوا مني لقاء جولدا مائير في طشقند وابلغوا سفيرني بان ينقل هذا الي وابلغهم سفيرني انه يجب عليهم الا يذكروا ذلك امام الرئيس السادات لانه سيغضب للغاية لماذا .. لان ذلك كان يعني في ذلك الحين استسلاما لاننا كنا منهزمين ولم نكن قد اثبتنا قدراتنا في حرب اكتوبر ولكن بعد ان اثبتنا ذاتنا لكل العالم وللاسرائيليين في المقام الاول اتخذت مبادرتي هذه هي المواقف المتناقضة للاتحاد السوفيتي انهم ضد المبادرة الان لانني قمت بها وانا

علي اتصال وثيق مع الرئيس كارتر ولكنهم كانوا مع أية مبادرة من نفس الطبيعة عندما كنا منهزمين

سؤال : سيادة الرئيس ... يبدو أن السوفيت يصعدون من تدخلهم السياسي والعسكري في الشرق الاوسط وافريقيا... الا يهدد ذلك السلام في الشرق الاوسط ؟
الرئيس : بالتأكيد .. ان هذا لا يهدد السلام في الشرق الاوسط فقط وانما السلام في العالم اجمع وقد اعلنت هذا واعلنه مرة اخري ان اعمال الاتحاد السوفيتي سواء في المنطقة او في افريقيا هي في الحقيقة خطر كبير علي السلام

سؤال : سيدي الرئيس اننا نعرف انكم تقدرتون الي حد كبير دور اليابان في المجال العسكري والاقتصادي ولكن هل هناك اي دور يمكن ان تلعبه اليابان في المجال السياسي في تسوية للشرق الاوسط ؟

الرئيس : نعم .. اليابان يمكن ان تلعب دورا هاما للغاية الآن لأن اسرائيل كما قلت لك لا يمكن ان تستمر معزولة عن الرأي العام في العالم بأسره ، واليابان بوضعها الذي يعتبره الكثيرون في العالم بمثابة دولة كبري واحيانا يقولون لماذا لا تشارك اليابان كدولة كبري وتحصل علي حق الاعتراض ، في مجلس الامن مثل الدول الخمس الكبري؟ لهذا اعتقد ان اليابان بكل ثقلها ووضعها يمكن ان تلعب دورا هاما للغاية في اعادة هؤلاء الاشخاص في اسرائيل الي الصواب

سؤال : سيادة الرئيس ما هي المسائل الرئيسية التي من المرجح أن تبحثها خلال الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها رئيس وزرائنا تاكيوفوكودا الي القاهرة والمقرر ان تتم في نهاية هذا العام ؟

الرئيس : بكل تأكيد سنقوم ببحث المشكلة هنا في منطقة الشرق الاوسط سنبحث ايضا - كما اخبرتكم - امكانية توسيع نطاق التعاون والمساعدة التي ننتلقاها من اليابان ولاننا في حاجة الي التكنولوجيا الحديثة وهي لديكم في اليابان . وكما اخبرتكم نحن فخورون في الحقيقة هنا ولذلك سوف نبحث هذا مع فوكودا ايضا ثم سنبحث الموقف من حولنا في العالم كله لان هذا الموقف يتغير من يوم لآخر حقيقة الان

سؤال : سيادة الرئيس .. ذكرت التقارير الاخيرة الواردة من القدس ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث بعض المقترحات الهامة التي قدمتها الحكومة الامريكية .. فهل قدمت الولايات المتحدة الي مصر مقترحات مماثلة ؟

الرئيس : انني لا اعلم حقيقة أي شيء عن هذا باستثناء ما قرأته اليوم في الصحف وما نشر في احدي الصحف الاسرائيلية امس وقد ذكرت هذه الصحيفة أن الولايات المتحدة وجهت سؤالين الي الحكومة الاسرائيلية لترد عليهما وقالت ان هذين السؤالين يختصان بقطاع غزة والضفة الغربية غير ان الولايات المتحدة لم تخطرني بخصوص هذين السؤالين .. ولقد قرأتها في الصحف اليوم مثل اي قاريء اخر وقد يكون السؤالين مثلما جاء بالصحف وقد يكونان اسئلة اخري لا اعلم ، ولكن من جانبنا لم نتلق أي شيء من الامريكيين

سؤال : واخيرا قد اسأل سيادتكم ما الشيء الذي تعتقدون أنه أهم ما ينبغي عمله الآن لتدعيم السلام في الشرق الاوسط ؟

الرئيس : انه الجهد المشترك من جانب كل الشعوب المحبة للسلام في العالم كله لجعل اسرائيل تري الحقائق لكي يمكن ان نحقق السلام في المنطقة وهو امر ليس صعبا ،

اكرر مرة ثانية أنه أمر ممكن وممكن جدا عندما تطرح الحكومة الاسرائيلية جانبا المشكلات النفسية التي غاصوا فيها خلال الثلاثين سنة الماضية

سؤال : لقد ذكرتم سيادتكم أنكم لن تلجأون ابدأ الي الحرب كوسيلة لحل النزاع مرة اخري حتي اذا انهارت مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل تماما هل مازلتم مستمرين علي هذا التصميم ؟

الرئيس : لقد قلت ذلك بالفعل بوضوح كامل امام العالم كله وفي الولايات المتحدة وفي القدس ايضا وقلت دعونا نعمل مع حقيقة أن حرب اكتوبر ينبغي أن تكون اخر الحروب . وحتى هذه اللحظة مازلت متمسكا بنفس الرأي كما قلت لك ولكني لست وحدي الذي اصنع هذا القرار فالطرف الاخر ايضا ينبغي ان يوافق عليه هذه هي اجابتي ودعني أقول لك هذا .. هناك مثل انجليزي يقول : دعنا لا نعبّر الجسر حتي نصل اليه

سؤال : هل يمكننا ان نتوقع مبادرة مثيرة اخري قبل انقضاء اتفاق فصل القوات ؟
الرئيس : حسنا .. حتي هذه اللحظة ليس في ذهني اي شيء صدقني ليس في ذهني اي شيء